درجاته مرفوعة كمعارج   ايضا له وكلاهما رفعان
وفعيل فيها ليس معنى فاعل   وسياقها يأباه ذو التبيان
لكنها مرفوعة درجاته   لكمال رفعته على الاكوان
هذا هو القول الصحيح فلا تحد   عنه وخذ معناه في القرآن
فنظيرها المجد لنا تفسيرها في   ذي المعارج ليس يفترقان
والروح والاملاك تصعد في   معارجه اليه جل ذو السلطان
ذا رفعة الدرجات حقا ماهما   الا سواء او هما شبهان
فخذ الكتاب ببعضه بعضا كذا   تفسير اهل العلم للقرآن

فصل

هذا وتاسعها النصوص بانه   فوق السماء وذا بلا حسبان

فاستحضر الوحيين وانظر ذاك   تلقاه مبينا واضح التبيان
ولسوف نذكر بعض ذلك عن   قريب كي تقوم شواهد الايمان
واذا اتت فلا تكن مستوحشا   منها ولا تك عند بجبان
ليست تدل على انحصار الهنا   عقلا ولا عرفا ولا بلسان
اذ اجمع السلف الكرام بان   معناها كمعنى فوق بالبرهان
او ان لفظ سمائه يعني به   نفس العلو المطلق الحقاني
والرب فيه وليس يحصره   من المخلوق شيء عز ذو السلطان
كل الجهات باسرها عدمية   في حقه هو فوقها ببيان
قد بان عنها كلها فهو المحيط   ولا يحاط بخلق الاكوان
ما ذاك ينقم بعد ذو التعطيل   من وصف العلو لربنا الرحمن

ابرد

٣٩

ابرد ذو عقل سليم قط ذا   بعد التصور يا اولي الاذهان
والله ما رد امرؤ هذا بغير   الجهل او نحية الشيطان

فصل

هذا وعاشرها اختصاص البعض من املاكه بالعند للرحمن

وكذا اختصاص كتاب رحمته   بعند الله فوق العرش ذو تبيان
لو لم يكن سبحانه فوق الورى   كانوا جميعا عند ذي السلطان
ويكون عند الله ابليس وجبريل   هما في العند مستويان
وتمام ذاك القول ان محبة   الرحمن عين ارادة اكوان
وكلاهما محبوبه ومراده   وكلاهما عنده يستويان
ان قلتم عندية التكوين   فالذاتان عند الله مخلوقان
او قلتم عندية التقريب تقريب   الحبيب وما هما عدلان
فالحب عندكم المشيئة نفسها   وكلاهما في حكمها مثلان
لكن منازعكم يقول بانها   عندية حقا بلا روغان
جمعت له حب الاله وقربه   من ذاته وكرامة الاحسان
والحب وصف وهو غير مشيئة   والعند قرب ظاهر التبيان

صوابه عين هو

فصل

هذا وحادي عشرها اشارة   نحو العلو باصبع وبنان

لله جل جلاله لا غيره   اذ ذاك اشراك من الانسان
ولقد اشار رسوله في مجمع   الحج العظيم بموقف الغفران
نحو السماء باصبع قد كرمت   مستشهدا للواحد الرحمان